

شرح الشفا د.حسن بخاري الدرس 451- القسم 2-الباب 4-فصل

في فضيلة الصلاة عليه ﷺ والدعاء له/1 في 02-8-0441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمدا - 00:00:00

عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ائمتة الهدى ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم اللقاء وبعد ايها الاخوة الكرام فهذه الليلة - 00:00:23

ريفة المباركة ليلة الجمعة ليلة عظيمة. جعل الله تعالى فيها من البركات والاجور والخير والحسنات اخصنا به امة الاسلام الا وان من فضائلها وبركاته وخيراتها كثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى - 00:00:43

صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فاللهم صل وسلم وبارك عليه واجعل اللهم مجلسنا هذا سببا مباركا تغمرنا فيه الرحمات والبركات بكثرة الصلاة والسلام على نبينا - 00:01:03

حبيبي قلوبنا وانسها وسعدها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما زال مجلسنا هذا ايها الكرام متتابعا في مدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:23

للامام القاضي عياض ابن موسى ليحسوبي رحمة الله عليه. وما يزال مجلسنا في ذكر فصول هذا الكتاب التي تعدد فوقه على امته صلى الله عليه وسلم وما زلنا في هذا الحق العظيم حق الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:41

وفي الليالي الماضية في فصول هذا الباب المبارك اعني باب الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. مضت فيه فصول فيها معنى الصلاة وفضلها ومواضع الصلاة فيها على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة - 00:02:03

الماضية في ذكر الصيغ التي جاءت بها السنة ونقلت ايضا عن بعض السلف في بيان الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وفيها روايات كثيرة صحيحة واختتم مجلسنا ليلة الجمعة الماضية بذكر تنبيهات ومسائل يحتاج اليها في ذكر كيفية الصلاة - 00:02:23

السلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ومن ذلكم كما تقدم ان اي صيغة يجمع فيها المسلم بين الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها مجزئة ويتحقق بها المطلوب وينال بها العبد الاجر الكبير والوفير والعظيم. ويدخل في كل فضيلة جاءت بالصلاة والسلام - 00:02:45

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولك صلى الله عليه وسلم على قصرها وقلة الفاظها واختصار عبارتها فانها تجمع بين الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وهكذا فكل - 00:03:11

صيغة تكون على هذا النحو في انها مجزئة وقد نقل الحافظ بن حجر رحمه الله عن جمهور العلماء ان اي لفظ ادى المراد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اجزا. لكنهم بازاء هذا ينبهون ايضا على ان الصلاة - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم داخل صلواتنا التي نصليها فرضا ونفلا فانه ينبغي فيها الاقتصار على المأثور وعدم النقص عنه احتياطا للسنة واتباعا للوارد عنه عليه الصلاة والسلام وقد علم امته - 00:03:51

كيف تؤدي الصلاة عليه؟ لما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد سأله كيف صلي عليه فقال قولوا اللهم

صلي على محمد وعلى آل محمد الى آخر الحديث كما مر بكم - [00:04:11](#)

ليلة الجمعة الماضية والتنبيه الثاني ايها الكرام كما تقدم ايضا في تلك الليلة الحديث عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الالفاظ التي جاءت فانها اكمل ما يكون. واعظم ما يصلي به ما يصلي به المسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)
هي الصيغة التي نقلها الصحابة عنه عليه الصلاة والسلام وان العبارات الاخرى مهما جمعت بين الصلاة والسلام عليه في الالفاظ منمقة وعبارات مزوقة فانها لا تبلغ في فضلها ولا مكانتها ما علمناه ايانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اكمل واجمل واعظم -

[00:04:52](#)

وابلغ ولو اقتصر عليها العبد لكانت ملؤها الخير والبركات. مع جواز غيرها كما تقدم قبل قليل. لكن لا ينبغي انصراف القلب او السمع او استحسان اللسان لعبارات اخرى يشعر فيها بانها افضل - [00:05:17](#)

او اجمل او احسن من الصيغ التي خرجت من بين شفثيه صلوات ربي وسلامه عليه. التنبيه الثالث ان الالفاظ التي مرت بنا ليلة الجمعة الماضية وغادبها في الصحيحين او في غيرها من كتب السنة بروايات صحيحة - [00:05:37](#)
مثل قوله اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. ومثل قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كما - [00:05:57](#)

صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وغيرها من الالفاظ فانها من اراد ان ينال منها اجرا وان يصيب منها فضلا فليختر منها ما شاء. ولكن لا - [00:06:17](#)

بغي التلفيق بين هذه الصيغ بمعنى ان يأتي العبد فيأخذ من هذه الصيغة جملة ومن الاخرى جملة ثانية ثم يركب صيغة ملفقة منها ليس لانها غير جائزة لكنها تغيير للصيغ المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم. بينما لو اتيت بصيغة - [00:06:37](#)

من عندك فلا بأس الا انها لا تبلغ في الفضل كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم قبل قليل مر بكم ايها الكرام ايضا ليلة الجمعة الماضية. التنبيه على ان بعض الصيغ الباطلة التي يعمد اليها بعض من يروم الفضل - [00:07:00](#)

الاجر والثواب لكنه لا يبلغ به باب الصريح فيقع في شيء كبير من الخطأ والخلل. ويعمد بعض المحبين قراءة بعض ما يجده مكتوبا في مطويات او مرسلا في رسائل فيرى فيها من جمال العبارة احيانا او - [00:07:20](#)

غموظها وغرابتها فيستهويه ذلك. الا وان من اكثر تلك الصيغ شيوعا رغم بطلانها وخطأ ما فيها وضلال الاعتقاد المتعلق بها ما يسمى بالصلاة او بصلاة الفاتح لما اغلق. وفيها يقول اصحابها اللهم صلي - [00:07:40](#)

على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق. والخاتم لما سبق. ناصر الحق بالحق. الهادي الى صراطك المستقيم على اله حق قدره ومقداره العظيم وسبب البطلان ان اصحاب هذه الصيغ يرون انها من الذكر العظيم. وانها تفوق في اجر قراءتها مرة واحدة كل ذكر ورد وكل

تسبيح - [00:08:00](#)

ان في الكون بل ويفوق اجر قراءة القرآن الكريم كله ست الاف مرة هذه المبالغة وهذا الخطأ والانحراف والشطط. لا يجعل مجالا لمثل هذه البدع والخرافات. ان تشيع وتنتشر بين اقوام ملأوا قلوبهم محبة لرسول الله - [00:08:28](#)

صلى الله عليه وسلم فان المحب ايها المحبون احرص الناس على السنن لان صاحب السنة هو من احبه قد عليه الصلاة والسلام وعندما نحب صاحب السنة عليه الصلاة والسلام فاننا اكثر الناس استمساكا بسنة - [00:08:50](#)

اذا كنا اكثر الناس حبا له صلى الله عليه وسلم. اما المفارقة بان نزع المحبة ثم نبتعد عن سنته ونقع في بعض الضلالات والغوايات بدعوى وبزعم محبته عليه الصلاة والسلام فليس يشفع هذا عنا - [00:09:10](#)

شيئا ولا يغني عنا فالمحبة انما تقود الى طاعة واستمساك عظيم بسننه بابي وامي هو الصلاة والسلام ومن التنبيهات المتعلقة بهذا ايها الكرام. فيما يتعلق بلفظ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهل هو - [00:09:30](#)

او غير مشروع. وقبل الجواب عن ذلك وما ستسمع من كلام بعض اهل العلم اعلم رعاك الله ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم سيد بني ادم. بلا جزاع. وفي الحديث الصحيح وانا سيد ولد - [00:09:52](#)

ادم ولا فخرا. فصلى الله وسلم على سيد الاولين والآخرين. وسيد بني ادم اجمعين صلى الله عليه واله وسلم فائبات السيادة له ثابت وحق لا مرية ولا شك ولا ريب فيه. انما الكلام في ان نستعمل لفظ السيادة هذه في الصلوات - [00:10:10](#)

سلامي عليه صلى الله عليه وسلم. اما ان كان خارج الصلاة فالامر فيه سعة. فاذا قالها الخطيب في خطبته تحدثوا في حديثه والمصلي في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول اللهم صلي وسلم على سيدنا - [00:10:33](#)

محمد ونبينا وعدد ما قال من الاوصاف. وكذلك الزائر اذا زار قبره الشريف. فقال السلام عليك يا سيدي يا رسول الله او اللهم صلي وسلم على سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين ورحمة الله لخلقه اجمعين ونحو هذا - [00:10:53](#)

فهذا ايضا صحيح لا اشكال فيه. انما الكلام في ذكر هذا اللفظ اعني السيادة داخل الصلاة التي نؤديها فرضا او نفلا فانك هناك تؤدي ذكرنا مشروعا. والذكر المشروع داخل الصلاة لانه عبادة فينبغي الاقتصار - [00:11:13](#)

فيه على ما جاءت به السنة بالرواية وليس في شيء من الالفاظ التي رويت عنه عليه الصلاة والسلام تعليم لامتة ليس فيها لفظ واحد فيها سيدنا مع انه سيد الخلق عليه الصلاة والسلام. وعندئذ فالإقتصار على ما ورد عنه اعظم بركة واوفر واحرى باتباع السنة - [00:11:33](#)

ولهذا فان الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه وقد سئل عن صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة او خارج الصلاة سواء قيل بوجوبها او ندبيتها هل يشترط فيها - [00:11:59](#)

ان يوصف صلى الله عليه وسلم بالسيادة كان يقول مثلا اللهم صل على سيدنا محمد او على سيد الخلق او على سيد ولد ادم او يقتصر على قوله اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم. وايهما افضل - [00:12:14](#)

الاتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له. صلى الله عليه وسلم او عدم الاتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار هذا نص السؤال الموجه الى الحافظ ابن حجر رحمه الله. فاجاب اجابة مطولة - [00:12:33](#)

وهو امام الشافعية في عصره فذكر ما حصله ان اتباع الالفاظ المأثورة ارجح واولى واقرب الى الصواب والكمال وعند الترجيح فانه لا يرجحها شيء. قال رحمه الله ولا يقال لعله ترك ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعا منه - [00:12:52](#)

يعني لننا يقول احد الالفاظ التي علمنا اياها النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فيها قولوا اللهم صلي على سيدنا محمد محمد تواضعا منه وعندئذ اذا تركها هو تواضعا فنقولها نحن تعظيما له. يقول الحافظ ابن حجر لا يقال هذا. لا يقال - [00:13:17](#)

انها تركها تواضعا صلى الله عليه وسلم كما لم يكن يقول عند ذكره لنفسه صلى الله عليه وسلم. وامته من الى ان تقول ذلك كلما ذكره. الجواب قال رحمه الله لانا نقول لو كان ذلك راجحا لجاء عن الصحابة - [00:13:39](#)

ثم عن التابعين. يعني هب انه ترك لفظ السيادة لنفسه صلى الله عليه وسلم تواضعا. فماذا عن الصحابة لن تجد رواية واحدة بائر واحد عن احد من الصحابة انه كان يأتي بلفظ سيدنا محمد في صيغة الصلاة - [00:13:59](#)

والسلام عليه صلى الله عليه وسلم مع انهم اشد الامة تعظيما له. عليه الصلاة والسلام ولا يمكن ان يجادل في هذا احد وهم اعظم الامة حبا له صلى الله عليه وسلم. لكنهم ماذا رأوا؟ رأوا الاقتصار على ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

وسلم لما علمه من تلك الصيغ يقول رحمه الله يقول لانا لو كان ذاك نقول لو كان ذلك راجحا لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين. ولم نقف في شيء من الآثار - [00:14:41](#)

عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك. وهذا الامام الشافعي اعلى الله درجته وهو من اكثر الناس تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم. قال في خطبة كتابه الذي هو عمدة اهل مذهبي - [00:14:56](#)

اللهم صل على محمد الى اخر ما اداه اليه اجتهاده وهو قوله كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون قال وكأنه استنبط ذلك من الحديث الصحيح الذي فيه سبحانه الله عدد خلقه فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

انه قال لام المؤمنين وقد رأها اكثر التسبيح واطالته قال لقد قلت بعدك كلمات لو وزنت بما قلت لونت زنتهن فذكر ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه الجوامع من الدعاء. ثم انتقل الحافظ ابن حجر ونقل عن - [00:15:39](#)

عياض ما قرأناه ليلة الجمعة الماضية هنا في كتاب الشفا نقل هذا الفصل وذكر الصيغ وقال انها ليس في واحد منها ذكر لفظ السيادة في الصيغ الواردة عن الصحابة او عن التابعين ومن جاء بعدهم ونقل عددا منها ويخلص من ذلك رحمه الله تعالى - [00:15:59](#) بعدما ذكر ذلك في جملة من كلامه الى البيان بان ما كان ارجح وافضل هو ما ثبت عنه صلوات ربي وسلامه عليه التنبيه الخامس بعد ذلك الحديث عن سؤال يقود الى معرفة معنى الصيغة التي نقول فيها دوما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:16:20](#)

على آل ابراهيم ونحوه هذا. والسؤال هنا ايهما افضل محمد صلى الله عليه وسلم أم خليل الله ابراهيم عليه السلام دلت النصوص على تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جملة الانبياء - [00:16:49](#) وهذا التفضيل في الجملة من خصائصه عليه الصلاة والسلام. ولذلك اعطي الشفاعة العظمى يوم القيامة دون سائرهم. فإخص الله تعالى بها وخصه بخصائص لم يعطها احدا من النبيين قبله. وقد مر بكم في كتاب الشفاء. في القسم - [00:17:09](#) الاول من الكتاب عدة ابواب وفي كل باب جملة من الفصول فيها بيان هذا التفضيل الذي جعل الله فيه لنبينا عليه الصلاة والسلام من القدر العلي والمكانة الرفيعة والمرتبة الشريفة التي لم يبلغها قبله ملك مقرب ولا نبي - [00:17:29](#) ليس انتقاصا لاحد من الرسل والانبياء عليهم السلام. حاشا فنحب جميعهم ونؤمن بفضلهم ونعتقد ما اهتم من الخير والاصطفاء عند الله؟ لكننا نتكلم في التفضيل بينهم وبين نبينا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:52](#) فان جملة النصوص تدل على فضله عليهم صلى الله عليه وسلم جميعا. فاذا كان افضل فكيف تطلب من الله ان يصلي عليه كما صلى على ابراهيم والقاعدة تطول دوما في التشبيه ان المشبه - [00:18:12](#)

يأتي دون المشبه به عندما تريد ان تضرب مثلا لفنان بفنان او ان يكون لك شيء كمال فلان. فان المشبه به يكون اعلى لتروم الوصول اليه بالتشبيه. فنحن ان نقول اللهم صل على محمد. وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - [00:18:33](#) يفهم منه ان نبي الله ابراهيم عليه السلام تفضيل ومكانة يفوق بها نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا فنحن نطلب الصلاة لنبينا ما لعله يبلغ بها درجة نبي الله ابراهيم عليه السلام. فكان هذا موطن - [00:18:55](#)

السؤال وقد اجاب عنه العلماء اجابات عدة ونقلوا فيه الفاظا متغايرة واجتهدوا في تحرير الجواب. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا جاء في اكثر الالفاظ كما صليت على آل ابراهيم وكما باركت على آل ابراهيم. قال وجاء في بعضها ابراهيم نفسه لانه هو الاصل - [00:19:15](#)

في الصلاة والزكاة وسائر اهل بيته انما يحصل ذلك تبعا وجاء في بعضها ذكر هذا وهذا تنبيها على هذين. فاذا اذا علمت هذا فقد اشتهر هذا التساؤل بين العلماء عن وجه التشبيه - [00:19:40](#)

في قوله كما صليت كما باركت. لان المتقرر ان المشبه دون المشبه به. والواقع عكسه ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من نبي الله الخليل ابراهيم عليه السلام. لاهل العلم اجابات عدة. غير ان - [00:19:57](#)

بعض هذه الاجابات اقوى من بعض ولهم فيها نحو من عشرة اقوال لعل اجودها واحسنها واقواها ما استحسنته بعض المحققين كابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية رحم الله الجميع فيقول ابن القيم رحمه الله ان آل ابراهيم - [00:20:17](#)

لما تقول كما صليت على آل ابراهيم فانت تريد لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة كما جعل الله ابراهيم وتريد من البركة اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم - [00:20:38](#)

فاذا كنت تريد شيئا مثل ما لآل ابراهيم عليه السلام يقول ابن القيم رحمه الله ان آل ابراهيم فيهم الانبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم هل في آل رسولنا صلى الله عليه وسلم نبي؟ الجواب لا - [00:20:57](#)

لكن نبي الله ابراهيم عليه السلام في ذريته واله من الانبياء ما ختم بهم محمد صلى الله عليه وسلم. فاسمع الجواب اللطيف يقول رحمه الله ان آل ابراهيم فيهم الانبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم صلى الله عليه وسلم. يقول فاذا طلب للنبي - [00:21:18](#) صلى الله عليه وسلم ولاله من الصلاة عليه مثل آل ابراهيم واله وفيهم الانبياء ما الذي يحصل لنبينا واله صلى الله عليه وسلم

يحصل له من الصلاة شيء عظيم ومن البركة شيء عظيم. ولهذا يقول رحمه الله فاذا طلب للنبي صلى الله عليه - [00:21:40](#) والاله من الصلاة عليه مثل مال ابراهيم واله وفيهم الانبياء حصل لال محمد من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء. وتبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيحصل له من المزية ما لا يحصل لغيره - [00:22:05](#) يقول ابن القيم رحمه الله بعدما ذكر جملة من اجابات العلماء عن هذا السؤال قالوا وهذا احسن من كل ما تقدم يعني من التي ساقها ثم قال واحسن منه ان يقال - [00:22:31](#) محمد صلى الله عليه وسلم هو نفسه من ال ابراهيم بل هو خير ال ابراهيم كما روى علي ابن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران - [00:22:47](#) على العالمين. قال ابن عباس رضي الله عنهما محمد من ال ابراهيم. قال وهذا نص اذا دخل غيره من الانبياء الذين هم من ذرية ابراهيم في اله فدخل رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه - [00:23:06](#) وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى. فيكون قولنا كما صليت على ال ابراهيم متناولا للصلاة عليه. وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم. ثم قد امرنا الله تعالى ان نصلي عليه - [00:23:25](#) على اله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر ال ابراهيم عموما وهو فيهم. يعني حصلت له الصلاة مرتين مرة دخل مع ال ابراهيم ومرة خصصته فقلت اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. فقول بذلك حصل له من الصلاة - [00:23:45](#) صلى الله عليه وسلم بقدر ما صلينا عليه مع سائر ال ابراهيم عموما وهو فيهم. ويحصل لاهله من ذلك ما يليق بهم. ويبقى كله له صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا ريب ان الصلاة الحاصدة لال ابراهيم ورسول الله صلى الله عليه - [00:24:05](#) وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم اكملوا من الصلاة الحاصلة له دونهم. فلذلك نحن نطلب له من الصلاة في هذا الامر العظيم الذي هو افضل مما لابراهيم قطعاً. ويظهر عندئذ فائدة التشبيه وجريه على اصله - [00:24:25](#) وان المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ اعظم من المطلوب له بغيره. فاذا كان المطلوب بالدعاء انما هو مثل مشبهي به وله اوفر نصيب منهم صار له من المشبه المطلوب اكثر مما لابراهيم وبغيره. وانضاف الى ذلك - [00:24:45](#) مما له من المشبه به من الحصة التي لم تحصل لغيره الى اخر ما قال. رحمة الله عليه وصلى الله على نبينا محمد واله وسلم يبقى التنبيه على لطيفة وفائدة اخيرة. حيثما ذكر من فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. وسيأتي في مجلس الليلة - [00:25:05](#) يخصها فاعلم رعاك الله ووفقنا واياك لهداه ان اهل الحديث ورواية السنة واهل السنة من رواية الحديث والعلم به ودراسته وحفظه وتناقله هم اوفر المسلمين حظاً واكثرهم صلاة وسلاماً عليه صلى الله عليه واله وسلم لانهم يشتغلون بذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما - [00:25:27](#) او قرأوا او حفظوا او درسوا او تكلموا لاشتغالهم بسنته وحديثه عليه الصلاة والسلام فكان لهم من الشرف والفضل والخير ما ليس لغيرهم من اهل الاسلام جميعاً الا من شاركهم ونافسهم وزاحمهم في ملة وقته - [00:25:56](#) ونبض قلبه وذكر لسانه بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. هذه فوائد وتنبيهات احببنا ان بالفصل الذي ذكر فيه المصنف رحمه الله الصيغ الواردة في الصلاة والسلام عليه صلوات ربي وسلامه عليه لنشرع الليلة في - [00:26:16](#) تناول فيه المصنف رحمه الله فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله - [00:26:36](#) على وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. فصل في فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه والدعاء له. قال اخبرنا احمد بن محمد الشيخ الصالح من كتابه قال حدثنا - [00:26:58](#) القاضي يونس بن مغيث قال حدثنا ابو بكر بن معاوية قال حدثنا النسائي النسائي هو الامام صاحب السنن رحمه الله والقاضي عياض يسوق المصلي يسوق الحديث هذا بسنده الى الامام النسائي والحديث عنده في السنن وهو ايضا عند الامام مسلم في صحيحه - [00:27:18](#)

رحم الله الجميع. قال حدثنا سويد بن النصر قال حدثنا عبد الله عن عن حوية قال اخبرني اخبرني كعب ابن علقمة انه سمع

عبدالرحمن بن جبير مولى نافع انه سمع عبدالله بن عمرو - [00:27:38](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل

ما يقول. يعني ان نردد خلف المؤذن جمل الاذان - [00:27:58](#)

فكلما قال جملة قلنا مثله خلفه. تقولها في التكبير وفي الشهادتين والحيعلتين وسائر الفظ الاذى يقول وصلوا علي صلى الله عليه

وسلم. يعني اذا اتممت المتابعة خلف المؤذن في جمل الاذان وفرغت - [00:28:17](#)

اتبع ذلك بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. نعم وصلوا علي وصلوا علي فان من صلى علي فانه فانه من صلى علي مرة

واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في - [00:28:38](#)

لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة هذه اولى فضائل الصلاة والسلام

عليه صلى الله عليه وسلم بل ذكرها هنا فضيلتين قال في الاولى وصلوا علي فانه - [00:28:58](#)

ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا ولهذا ما زلنا نقول يا كرام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة له وعشر لي

ولك كل ما قلت اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد. هي واحدة له عليه الصلاة والسلام وعشر لك عبد - [00:29:18](#)

الله بكل صلاة واحدة لك عشر صلوات من ربك. هذه التجارة الرباحة ولطالما قلنا مرارا وتكرارا لو كانت المسألة بالعكس انك تنال بكل

عشر مرات تصلي بها على نبيك عليه الصلاة والسلام تنال صلاة واحدة من ربك لكنت والله - [00:29:44](#)

مغنا كبيرا ولكنت اجرا وفيرا. من انت حتى يصلي الله عليك لست نبيا ولا ابن نبي. بل انا وانت المساكين المقصرون الضعفاء فمن

انت حتى تنال صلاة من ربك؟ جعلها الله تعالى لاولي الفضل من الخلق. للانباء والرسول. فمن انت حتى يصلي الله - [00:30:08](#)

عليك انت عبد احب الله واستجاب امره فصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم فله من الثواب عند الله ان يصلي الله عليه كما صلى

على نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:30:32](#)

هذا لو كانت لك صلاة واحدة بكل عشر مرات تصلي بها على نبيك. عليه الصلاة والسلام. فكيف وهي بالعكس لك بكل صلاة واحدة

عشر صلوات من ربك. فوالله يا اخوة انها غاية الحسرة - [00:30:50](#)

والغبين والتفريط الذي نجني به على انفسنا وليس على احد. عندما نقصر في الصلاة والسلام على امام الهدى عليه الصلاة والسلام على

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فكأنه يقال لك عبد الله اقبل واغترف من صلوات ربك - [00:31:08](#)

اما تحب ثم نكتفي بمرتتين وثلاث وخمس وعشر ومرات معدودات لو شاء ان يحصيها العاد لاحصاها وكانما نقصر على انفسنا وانتبه

رعاك الله عندما تتكاسل او تفتقر انتبه ما معنى ان تنال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:31:28](#)

من ربك عليه ان الصلاة من الله تعني شيئا عظيما. تعني رحمة تغشاك. وتعني ذكرا عظيما حسنا وثناء عليك في الملكوت الاعلى

وتعني بركة وتفريج هم وسعة رزق وكل خير تتمناه يأتيك في طيات صلاة واحدة من ربك - [00:31:50](#)

تغشاك ورحمة الله اذا احاطت بك انفرجت والله الكربات وتبددت الظلمات زالت الهموم وانجلت الغيوم السعادة ورفرف الهناء في

عيشك في حياتك في بيتك في زوجك في اولادك وتحققت امانيك ونلت ما تريد اذا - [00:32:12](#)

رحمة الله فانت السعيد حقا ورحمة الله في اوسع معانيها واكبر ابوابها انما تنال بمثل هذه الفضائل. ومن على رأسها الصلاة والسلام

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما فترت تكاسلت قصرت وخصوصا في مثل هذه الليالي الفاضلة ليلة الجمعة او - [00:32:32](#)

يوم الجمعة فما عليك الا ان تتذكر فمن صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا صلى الله ربي وسلم وبارك عليه هذه الفضيلة

الاولى في الحديث فاين الثانية قال في اخر الحديث ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله -

[00:32:55](#)

ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة. هو الفوز بشفاعته عليه الصلاة والسلام يوم القيامة وكلنا يبحث عنها

وكلنا راجيها وكلنا يتمناها فينالها العبد بالحفاظ على ما اشار اليه - [00:33:18](#)

صلى الله عليه وسلم في متابعة المؤذن والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء بسؤال الوسيلة اللهم رب هذه دعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. هذا هو من فضائل - [00:33:38](#)

المذكورة في هذا الحديث وقد صدر به المصنف رحمه الله هذا الفصل المبارك وعن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات و - [00:33:58](#)

عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات. هذه فضائل فوقها ليست بالصلاة الواحدة تنال عشر صلوات من ربك فحسب. انما هي ومعها عشرون اخرى. ما هي معها عشر خطيئات تحط عنك يمحوها الله ويغفرها لك وانت ما قلت استغفر الله - [00:34:16](#)

وانت ما قلت اللهم تب علي لكنك قلت يا رب صلي وسلم على عبدك ونبيك محمد فلما صليت عليه رحمتك تالله وغفر خطيئتك وحطها عنك. والعشرة الثالثة ورفع له عشر درجات - [00:34:42](#)

فهل تحصي في جلسة تعد باناملك وتقبض او بما شئت من العدد فانت تعرف ان بكل صلاة عشر صلوات وعشر خطيئات تحط وعشر درجات ترفع. ترى اين تبلغ هل ادركتم؟ هل تخيلتم مبلغ ما يصل اليه المحبون بكثرة صلاتهم وسلامهم على نبيهم؟ صلى الله عليه - [00:35:01](#)

واله وسلم هي درجات عظيمة. ولهذا فانها من اوفر ابواب الحسنات. وابرکها واعظمها هو من هو كنز عظيم يناله العبد بالاقبال على الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث صحيح اخرجه - [00:35:27](#)

النسائي وصححه ابن حبان واحمد وغيرهم رحم الله الجميع. وفي رواية وكتب له عشر حسنات. نعم هذه عشرة رابعا فعشر صلوات وعشر خطيئات تحط وعشر درجات ترفعك وعشر حسنات تضاف الى صحيفتك - [00:35:47](#)

كل هذا يحصل لك بمرة واحدة تقول فيها اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ال ابراهيم بكل مرة تقولها تنال عشر صلوات من ربك تأتيك. وعشر حسنات تضاف الى صحيفتك وعشر خطيئات - [00:36:07](#)

تمحى عنك وتحط وعشر درجات يرفعك الله تعالى بها في الجنة عشر درجات ليست واحدة يقول عليه الصلاة والسلام اما ان بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض اتبخل في الجنة على نفسك بدرجة ترتفع فيها عند الله - [00:36:27](#)

درج الجنان عظيمة وتفاوتها كبير وكلما ارتقى العبد في درجاتها الى اعلى وجد من النعيم ما تقر به العين فادركوا الدرجات العليا لا بالاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:36:48](#)

وعن انس عنه عليه السلام ان جبريل ناداني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا رفعه عشر درجات. والحديث ايضا كسابقه الا ان السند هنا في حديث انس وقد اخرجه البزار وغيره فيه ضعف - [00:37:06](#)

اشهدوا له ما سبقه من الروايات. وفي رواية عبدالرحمن بن عوف عنه عليه السلام لقيت جبريل فقال لي اني ابشرك ان الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه. ونحوه من رواية - [00:37:26](#)

ابو هريرة ومالك ابن اوس ابن ابن الحدثن وعبيد الله ابن ابي طلحة. هذه ايضا فيها بشارة نزل بها جبريل عليه السلام على نبينا صلى الله عليه وسلم فقال اني ابشرك ان الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت - [00:37:46](#)

عليه ومن صلى عليك صليت عليه. فيا رب صلي وسلم على عبدك نبينا محمد ان ان تنال سلاما من الله تحل بك الرحمت ويغشاك السلام فتبتعد عنك الافات. وتسلم من الشرور تسلم من العقاب - [00:38:05](#)

دركات وتأتيك صلاة ربك لانك صليت وسلمت على نبيك صلى الله عليه وسلم وقد ساق المصنف الحديث من روايات عدد من الصحابة كعبد الرحمن ابن عوف وابي هريرة ومالك ابن اوس ابن الحدثن وعبيد الله ابن - [00:38:23](#)

ابي طلحة رضي الله عنهم جميعا. والروايات متفاوتة. فمنها ما اخرجه احمد. وصححه الحاكم والذهبي. ومنها كحديث ابي هريرة وقد اخرجه مسلم في صحيحه وبعضها اخرجه البخاري في الادب المفرد حديث مالك ابن الحدثن وفيه ضعف وحديث عبيد الله - [00:38:40](#)

ابن ابي طلحة ايضا اخرجه النسائي وصححه الحاكم وابن حبان وغيرهم وعن زيد بن الحباب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول من قال اللهم صلى على محمد وانزله المنزل - 00:39:00

قرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي. من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت له

شفاعتي. الحديث وقد أخرجه البزار والطبراني قال عنه الهيثمي اسانيد حسنة - 00:39:17

وحديث أيضا أخرجه الامام احمد وقال ابن كثير اسناده لا بأس به. ففي الجملة دل الحديث على فضيلة أخرى انه نالوا الشفاعة

بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة تماما كما جاء في حديث الاذان. لان حديث - 00:39:37

جمع بين الخصلتين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال الله الوسيلة له عليه الصلاة والسلام وهي الشفاعة قال وجبت له

شفاعتي فانك تصلي عليه وتسأل له المنزل المقرب الذي خصه الله تعالى به يوم القيامة. وعن - 00:39:57

ابن مسعود وعن ابن مسعود اولى الناس اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة. اخرج الحديث الترمذي وصححه ابن حبان

وحسنه الالباني وقال الترمذي حديث حسن غريب اسمع عبد الله يقول نبيك صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة

اكثرهم علي صلاة - 00:40:17

تدري من اولى الناس به يوم القيامة؟ يعني اولاهم بماذا؟ اولاهم بقرب مجالسته يوم القيامة. اولاهم بشفاعته صلى الله عليه

وسلم يوم القيامة من هؤلاء؟ قال اكثرهم علي صلاة. تأتي يوم القيامة متفاوتين في اشياء كثيرة - 00:40:43

متفاوتين في العبادة والصلاة متفاوتين في الصدقات والبر والاحسان متفاوتين في العلم والتوسع في مدارجه. متفاوتين في نفع

العباد متفاوتين في القرآن متفاوتين في بر الوالدين. تأتي يوم القيامة متفاوتين في اشياء كثيرة. لكنه يقول هنا في الحديث اولى

الناس بي يوم القيامة. اكثرهم علي - 00:41:03

صلاة يأتي الفائزون المستكثرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. من كان يفتنم الايام والليالي ومن كان تأتيه يوم الجمعة

وليالي الجمعة فيجلس مقبلا مستكثرا والناس منشغلون في متع الحياة - 00:41:29

ولهوها ومباحاتها وذاك منشغل بالصلاة على حبيبته صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيامة وقد قضى في عمره ساعات طوال ملأها

صلاة وسلاما على حبيب قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:49

فتأتي يوم القيامة واذا هو فائز بمثل هذه المنقبة الكريمة اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة فاستكثر عبد الله من الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم ما تريد ان تزاحم به القرب هذا ما تريد - 00:42:08

ان تنال به الاولوية به عليه الصلاة والسلام يوم يتزاحم الناس في ذلك المحشر الكبير ويوم الفزع يبحث كل عن حسنة وعن ذرة تثقل

بها كفته وعن خصلة تدخله الجنة ويتزاحم الصالحون ليس في دخول الجنان - 00:42:28

بل في ارتقاء درجاتها العلى في القرب من مسكن المصطفى صلى الله عليه وسلم في التمتع بصحبته ومرافقته في الجنة وقد دلنا

عليه الصلاة والسلام على ابواب عدة نال بها هذا القرب - 00:42:48

وتلك الصلبة في الجنة وتلك الرفقة العجيبة المائعة. هذا احدها اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة صلى الله عليه

واله وسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عليه السلام من صلى علي في كتاب لم تزل - 00:43:06

الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي ما بقي اسمي في ذلك الكتاب. تقدم الحديث ليلة الجمعة الماضية في ذكر الصلاة والسلام على النبي

صلى الله عليه وسلم مكتوبا يقول في الحديث من صلى علي في كتاب يعني كتبها لم تزل الملائكة - 00:43:26

تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب. الحديث وقد تقدم التنويه عليه انفا انه لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في

بعض رواته من اتهم بالكذب وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال الحافظ ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح - 00:43:46

ونقل عن الذهبي قوله احسبه موضوعا. وفي الصحيح غنية عن امثال هذا الحديث الذي لا تثبت بمثله الرواية وعن عامر بن ربيعة

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة - 00:44:06

ثم صلى علي فليقلل من ذلك بل يقلل من ذلك عبد او فليكثر. حسن الحديث السيوطي رحمه الله والحافظ ابن حجر رحمه الله

وضعفه البوصيري وغيره لكنه في الجملة من الاحاديث الضعيفة خفيفة - 00:44:26

ضعف التي يرتقي مثلها ويصل درجة الحسن ويعمل به عند من لا يراها من لا يزال يراه ضعيفا في الاعمال وهذا منها يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي يعني طالما قعد - [00:44:46](#)

في مجلسه في بيته في مسجده يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اقبلت الملائكة تصلي عليه يقول فليقبل من ذلك عبد او فليكثر يعني ان شئت فاستقل قلت عليك صلاة الملائكة وان شئت اكثر استكثر الملائكة من الصلاة عليك. وصلاة الملائكة كما تقدم دعاؤها - [00:45:06](#)

للعبد بالرحمة والمغفرة ودعاء الملائكة مبارك. لانهم خلق من خلق الله لا يعصون الله ما امرهم لانهم يفعلون ما يؤمرون لانهم عباد مكرمون كما وصف الله في كتابه الكريم. فدعاؤهم واستغفارهم وطلب - [00:45:32](#)
من رحمة لعبد من العباد هو مظنة الاجابة. فمن اراد ان تدعو له الملائكة وان تصلي عليه طالبة له الرحمة والمغفرة فليجعل من صلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم مفتاحا لذلك. وعن ابي بن كعب - [00:45:52](#)
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ريع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت راجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. فقال ابي بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك - [00:46:12](#)

فكم اجعل لك من صلاتي؟ قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو خير. قال النصف قال ما شئت. وان زدت فهو خير لك. قال الثلثين؟ قال ما شئت - [00:46:32](#)
وان زدت فهو خير لك. فقال يا رسول الله افاجعل صلاتي كلها لك؟ كلها؟ كلها لك. قال اذا تكفى ذنبك. هذا الحديث العظيم الذي اخرجه الائمة الترمذي في سننه وصححه فقال حديث حسن صحيح - [00:46:52](#)

والحاكم ايضا في مستدركه في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي. وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ومن اجل الاحاديث النبوية التي جاءت ببيان فضل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)
سلم قال عليه الصلاة والسلام محذرا امته من بعض احوال يوم القيامة واشراط الساعة وفرعها واهوالها فقال وقد قام يقوم الليل بعدما ذهب ربه فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها - [00:47:34](#)

رادفة جاء الموت بما فيه فقال ابي وقد علمت الان انه اقبل مستشعرا هذا الهول والخوف والفرع. فجاء مقبلا باحثا عن النجاة عن الامان باحثا عن مخرج مما حذر منه صلى الله عليه وسلم من الاهوال والفضائح والفرع قال يا رسول الله - [00:47:58](#)
الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قبل ان تدخل في تفاصيل الاجابة. تعجب من ابي ابن كعب الذي كان قبل هذا الحديث يجعل من صلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم وردا عظيما. اسمعت ماذا قال؟ قال يا رسول الله اني اكثر الصلاة -

[00:48:22](#)

عليك فهو من قبل كان كثير الصلاة ومع ذلك جاء يطلب المزيد قال يا رسول الله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي يعني من دعاء بمعنى انه اذا قعد مقعدا وجلس مجلسا تفرغ فيه للدعاء - [00:48:45](#)
واراد ان يتجه الى القبلة واراد في دعائه ان يجمع همومه وان يذكر مطالب دنياه وان يعدد حاجاته ووالديه وزوجته واولاده ومن اوصاه بالدعاء وجعل يعدد خائفا ان ينسى شيئا ويغفل عن شيء ويفوته شيء - [00:49:07](#)

فجعل يستحضر مطالبه واراد ان يصيب مثلا ساعة الاجابة يوم الجمعة. او يوم عرفة وهو حاج او غير حاج. او ان يصيبنا ثلث الليل الاخر وقام يصلي في جوف الليل ركعتين وبين الاذان والاقامة او ساجدا في دعوة او طائفا بالكعبة او - [00:49:27](#)
بين الصفا والمروة في كل ذلك انت ترى انك في مقام او في ساعة او في موضع يحب الله ان يسمع منك طلب يا عبيد ما تريد وفي نفسك حاجات وحاجات - [00:49:47](#)

وفي نفسك امان وامنيات وفي نفسك مخاوف تخشى منها على نفسك واهل بيتك فتزدحم عليك المطالب والمسائل والدعوات. هذا مخرج جاء ابي فقال يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من - [00:50:02](#)
الصلاة قال عليه الصلاة والسلام في جوابه وقد فتحوا الباب قال ما شئت ما حدده بشيء فابتدر ابي قال الربع يعني اجعل ربع دعائي

صلاة عليك يا رسول الله وباقي الوقت يسأل فيها ربه ما يريد. فكان الجواب ما شئت وان زدت فهو خير لك - [00:50:20](#)

فهم ابي ان المسألة معروضة لمزيد من الربح والفوز فما تأخر قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو خير. قال النصف. قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال الثلثين - [00:50:46](#)

قال ما شئت وان زدت فهو خير لك فقال ابي يا رسول الله افأجعل صلاتي كلها لك؟ قال اذا تكفى ويغفر ذنبك عندما تأتي رافعا يديك وفي نفسك ان تقول اللهم اعطني وهب لي واتييني واسألك وارجوك واعوذ بك وفي نفسك حاجات قد - [00:51:05](#)

دحمت وتخشى ان يضيق عليها الوقت فلا تخف لن يفوتك شيء اذا اقبلت مكتفيا بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تدري ما معنى هذا؟ معناه انك عندما تريد ان تظفر بدعوة مجابة - [00:51:32](#)

فانك تبحث عن مفاتيحها وقد علمت ان من مفاتيح اجابة الدعوات ان تأتي الى ربك من الباب الذي يحب سبحانه فاذا دخلت عليه من الباب الذي يحب اكرمك بما تحب - [00:51:51](#)

وقد علمت انه يحب الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم فأتيته له من ذاك الباب وما برحت بل جلست على ذاك الباب افتخر من

بيت ربك من بابه خائبا وانت واقف على الباب الذي يحبه سبحانه لا والله. قال اجعل لك صلاتي كلها - [00:52:06](#)

يعني رفع يديه فجعل يقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم اضاف اليها ثانية وثالثة معاشرة وخمسين ومئة كل - [00:52:26](#)

ما زاد نبض قلبه بمزيد حب انه يريد الازدياد فشرع يضيف صلاة فوق صلاة ولم يأتي لسانه على ذكر حاجة مما اراد ان يقبل به على ربه يسأله حتى تم الوقت واذن المغرب يوم الجمعة او نفر الناس من عرفة او انتهى طوافه او قضى سعيه وما بقي من دقائق العبادة

- [00:52:46](#)

او للوقت الذي تصدى فيه للدعاء ما بقي له موضع يقول يا رب اسألك لنفسك كذا ولقضاء ديني ولمريض ولامواتي ما ما وجد متسعا اتظنه في مثل هذه الحال قد فاتته الاجابة والكرم والحفاوة والعطاء من الله الكريم سبحانه ابدأ قال له صلى الله عليه وسلم اذا -

[00:53:11](#)

وفي رواية اخرى اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ان يغفر الله ذنبك ويكفيك همك فتنصرف من دعوتك تلك وقد حصلت المراد لماذا ذكر كفاية الهم ومغفرة الذنب؟ لانهما اعظم ما يطلبه العباد في الحياة. اعظم مطالب الدنيا - [00:53:36](#)

ان يكفيك الله الهم اي هم تعيشه فكفاية الهم ايها الكرام هي اعظم مطالب العباد في الحياة الدنيا فاذا كفاك الله الهم ماذا بقي لك في الحياة؟ ثم اي هم هو انت صاحبه؟ اهم دين اثقل ظهرك - [00:54:00](#)

او هم مرض اقعدك او اقعد عزيزا عليك او هم وظيفة ومعاش؟ ام هم كريات وظلمات وغموم اجتمعت عليك عندما يقول عليه الصلاة والسلام اذا تكفى همك فيبدد الله عنك الهموم ايا كان بابها. وذكر في الاخرى مغفرة الذنوب وهي اعظم مطالب العباد في الاخرة -

[00:54:20](#)

في الاخرة انت ترجو ان يغفر الله زلتك. ويمحو خطيئتك. وربما لا تأتي يوم القيامة بعمل يشفع لك. او بحسنات تذهب سيئاتك لكن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احد المكفرات قال ويغفر ذنبك. فذكر اعظم - [00:54:48](#)

مطالب العباد في الدنيا واعظم مطالبهم في الاخرة. كفاية الهم ومغفرة الذنب. فمن ارادهما فعليه بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم استكثرارا يتجاوز به دعاءه فيجعلها صلاة على نبيه عليه - [00:55:08](#)

الصلاة والسلام. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى سئل شيخنا يعني ابن تيمية رحمه الله عن تفسير هذا الحديث. يعني حديث ابي ابن كعب فقال كان لابي ابن كعب دعاء - [00:55:28](#)

يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه ربعة صلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال ان زدت فهو خير لك. فقال له النصف قال ان زدت فهو خير لك. قال الى ان قال اجعل لك - [00:55:43](#)

صلاتي كلها فقال يعني اجعل دعائي كله صلاة عليك. فقال له اذا تكفى همك. ويغفر ذنبك لان من صلى على النبي صلى الله عليه

وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ومن صلى الله عليه - [00:56:03](#)

همه وغفر له ذنبه. قال ابن القيم هذا معنى كلامه رحمه الله. والمقصود يا كرام ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى حد الاستكثار منها وملئ الاوقات بها حتى تطفى على العبد في جلسة دعائه فتجعله لا - [00:56:23](#)

تجاوزوها اكتفاء بها لن يخيب صاحبها. بل لن ينصرف عن مجلسه الا وقد كفاه الله هم دنياه. وقد غفر له والذنب الذي في الآخرة يخشاه. وكلنا ذاك الذي يرجو هذين المطلبين العظيمين فهذه واحدة من جملة فضائل - [00:56:43](#)

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بقي في الفصل بقية ناتية عليها ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى كما انه بقي في هذه الليلة المباركة متسع لمزيد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:57:03](#)

وما منح الله الخليفة بهجة باجمل من رح الحبيب وارحما نبي تهادى النور من طلعات هنيئا لمن صلى عليه وسلم. فالله صل وسلم وبارك عليه. صلاة وسلاما دائمين ابدا يا رب وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما

غفل عن الصلاة عليه الغافلون - [00:57:23](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما تبلغنا بها اعلى الدرجات. وتنجيننا بها من الدرجات. تحقق لنا بها الامنيات وترحم لنا بها الاموات وتحقق لنا بها الحاجات انك سميع قريب مجيب الدعوات - [00:57:53](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. نسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا شفاء من كل داء يا ارحم

الراحمين. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا واغفر لآبائنا وامهاتنا وارحمهم كما - [00:58:11](#)

ربونا صغارا اللهم ارزقنا برهم في الحياة وبعد الممات يا اكرم الاكرمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم الفرج ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا - [00:58:31](#)

واسلامنا. اللهم من ارادنا وامننا وبلادنا واسلامنا والمسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم بارك لنا فيما بقي من شعبان وبلغنا بفضلك ومنتك - [00:58:51](#)

كشهر رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام مع صالح عمل وعافية في الابدان يا اكرم الاكرمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:11](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:59:31](#)